المشتري والزحل والمريخ والشمس والزهرة والعطارد والقمر
وهذه القوم كلهم المنكرون للصانع على الحقيقة بادراني كسر
الامتناع فتقدم فان قلت الواجب اسم الفاعل واسم الفاعل لا يعمل
الا اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وههنا عمل مع
انه بمعنى الماضي قلت اذا دخل الالف واللام على اسم الفاعل
استوى الجميع اي الماضي والحال والاستقبال في عمله لانه فعل بالحقيقة
ح لكن عدل عن صيغته الى صيغة اسم الفاعل لكراهتهم ادخال الالف
واللام على الفعل الصريح تقول مررت بالضارب ابوه زيدا
الآن او غدا او امس وكذا الممتنع والممكن وانما انحصرت الاشياء
في الواجب والممتنع والممكن لان الشيء اما ان يكون وجوده
مقتضى ذاته او عدمه او لا يكون شيء منهما الاول الواجب والثاني
الممتنع والثالث الممكن واما بيان وجه الحصر من وجه اخر فهو ان الشيء
اما ان يكون مسلوب الضرورة عن احد الطرفين او عن الطرفين معا
والثاني الممكن والاول اما ان يكون السلب من جانب الوجود
او من جانب العدم الثاني الواجب والاول الممتنع فان قلت لا عدم
للواجب اصلا فلم قلتم ان الضرورة مسلوبة فيه عن طرف العدم
قلت العدم الفرضي حاصل له كما مر في تعريف الواجب وكذا لو قلت لا وجود

للممتنع

للممتنع اصلا فلم قلتم ان الضرورة مسلوبة عن طرف الوجود قلنا الوجود
الفرضي حاصل له كما مر في تعريف الممتنع ايضا قال سواه وغيره اقول
الضميران في قوله سواه وغيره ان كانا راجعين الى الممتنع يلزم ان يكون
الواجب ممكنا لانه يصدق عليه انه غير الممتنع وان كانا راجعين الى
الواجب يلزم ان يكون الممتنع ممكنا لانه يصدق عليه انه غير الواجب
فوجب ان يكون احد الضميرين راجعا الى الممتنع والاخر الى الواجب
حتى يكون المعنى صحيحا اي سوى الممتنع وغير الواجب هذا اذا اريد
بالامكان الامكان الخاص وهو سلب الضرورة عن احد الطرفين
فجاز ان يكون الضميران راجعين الى الممتنع فقط فيجب ان يكون
الامكان مقيدا بجانب الوجود اي يكون الضرورة مسلوبة عن جانب
العدم ليكون الواجب ممكنا بهذا المعنى او الى الواجب فقط فالامكان
ح يكون مقيدا بجانب العدم اي يكون الضرورة مسلوبة عن جانب
الوجود ليكون الممتنع ممكنا بهذا المعنى لكن هذا التوجيه غير مناسب
بهذا المقام فان قلت الظرف في قوله الممكن سواه وقع فاعلا والشان ان الظرف
لا يقع فاعلا الا اذا افسر بالغير قلت قد جاز فيهم اجراء سوى
مجرى غير في جواز وقوعه غير ظرف كقوله ولم يبق سوى
العدوان فسوى فاعل لم يبق فان قلت ان ذكر سواه يغني

Copyright © King Saud University